

السيد الفاضل احمد دعدوش

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلت مساهمتكم النبيلة (طريق السعادة في القرآن) الى موقع الجمعية وتم نشرها على صفحة مؤلفات مع ملاحظات الجمعية ضمن منهجها المعلن عسى ان تكتمل التصورات لطريق السعادة في القرآن العظيم بين طرحكم واراء الجمعية

لا بد ان نحیی في روحك المؤمنة الوجدان الملتهب في ضرورة فهم القرآن ومسك سبل السعادة فيه وهو ما يطابق الهدف السامي الذي تتبنى الجمعية مضامينه ورغم الاختلاف المنهجي بين طرحكم النبيل وطروحات الجمعية الا ان القاسم المشترك الرابط مع طرحكم هو البحث بل مسك سبل السعادة من القرآن العظيم ان الايمان الذي يسعى اليه طرحكم هو مسك نتيجة وهو متحصل في عصور الاسلام السابقة وجيل المسلمين المعاصر وهو يقع تحت مرشد قرءاني شريف (إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) (يس:11) وهو منهج فردي يستطيع كل مسلم ان يمسه به دون ان يكون فقيها او لغويا او باحثا عن اصل الحقيقة وهو نور الهي كما ورد في طرحكم ويدعم هذا التخریج الفكري في رصد المسلم غير العربي والذي لا يفقه الفاظ القرآن العظيم او قد يفهم بعضا منها وهو مؤمن بالله ورسوله وكتبه وملائكته واليوم الاخر فهو قد امسك السعادة من حيث النتيجة لا من حيث التفصيل مثله مثل من يبتلع قرص الاسبرين ليشفى من صداع الرأس وهو لا يعلم تفاصيل كينونة قرص الاسبرين ولا يعرف كيف يفعل ذلك القرص فعله في جسد المريض حتى يشفى من الم الرأس .. ما يقوم به ذلك الشخص هو عمل فردي يخص قناعاته ويخص ايمانه كفرد يتعامل مع الحقيقة تعاملا فطريا اما صناع قرص الاسبرين او منظومة الطب تعرف ادق التفاصيل عن كينونة قرص الاسبرين وكينونة جسد المريض وهي التي قامت بابتكار ذلك القرص لمعالجة الم الرأس والفرق بين منظري فقه الطب وبين مستهلكي اقراص الاسبرين فرق جوهري واضح

ان رجال الدعاية ووسيلتهم في الترويج لاستخدام قرص الاسبرين سوف لن يعالجوا كينونة ذلك الدواء ولن يطرحوا اسباب ومسببات الم الرأس ولن يقوموا بعملية الربط الفكري بين الالم ومادة القرص لكي يقتنع المستهلك باستخدام القرص وانما مروجي تلك الاقراص تنحسر مهمتهم باعلان النتيجة فقط عند استخدام تلك الاقراص

المثل المساق اعلاه يمنح عقولنا فرصة التفريق بين الايمان الفردي الذي يصدر من فرد يريد الايمان ويحتضن الموارد الايمانية في القرآن العظيم وبين الفرد الذي يبحث عن حقيقة الخلق وترابطية تلك الحقيقة وبالتالي فان جهد المتفكر يقوم على اساس تفصيلي يمسه الحقائق من خلال ترابطها وليس من خلال نتائجها ومنه يقوم فقه العلم القرءاني الذي تسعى اليه الجمعية في اخطر مهمة باحثة عن السعادة في القرآن العظيم برنامج الجمعية سوف لن يتوسل بالناس ان تؤمن بالسعادة القرءانية بل سوف تكون السعادة القرءانية من خلال ترابطية الحقائق الكونية فيها معلنة فساد وسيلة الناس في خروجها من نهج الحقيقة القرءانية وسوف

تجدون ذلك واضحا في الملف الثاني من المبحث الاول (العقل والقرآن والميزان) نجد ذلك واضحا بشكل كبير في المتن الشريف (ولو أن فرأنا سِيرت به الجبال أو قُطعت به الأرض أو كُلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً أفلم يئأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ولا يزال الذين كفروا تُصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد) (الرعد:31)

منهج الجمعية لن يكون منهجا خطايا وبالتالي فان ولوج علوم القرآن سوف يعتمد المادة القرائية باعتبارها خارطة الخلق والمصادق عليها من قبل الخالق وهو منهج لا يزال في مرحلة الالف باء الاولى الا ان خطورته تتعاضد عندما يتم احتضانه من قبل مؤمنين باحثين عن الحقيقة تفصيليا وليس من حيث النتيجة فقط ومن ذلك يتم مسك السعادة القرائية على الشيوخ وليس فرادى

العلوم المعاصرة تعاملت مع نظم الخلق من خلال المخلوق وعبثت بالخلق لانها لم تتعامل مع خارطة الخلق الصادرة من الخالق والتي اوضحت اساسيات نظم الخلق وبرامجية الترابط بين المكونات التي ربطت الخلق في وعاء واحد وتدفع الان البشرية ثمن ذلك الخلل الكبير الذي وقعت فيه المنظومة العلمية عندما اغفلت خارطة الخلق ونسوق المثل القرائي التالي (حتى إذا فُتحت ياجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) (الانبياء:96 , 97) خارطة الخلق في القرآن هي سعادة بشرية كبرى وهي منظومة معلنة في الذكر المبارك (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الأبواب) (آل عمران:7)

لا يمكن لكل مكلف ان يكون عليما بها ولا يمكن ان يروج لها على المنابر والفضائيات ولا يمكن ان يحتضنها الا من يمتلك صفات كثيرة مركزة حملتها الصفحة الاولى من موقع الجمعية لان المنظومة العلمية عليها يقع تكليف الخروج من المأزق الذي وقعت فيه البشرية والتي تسير الان الى دمار محقق اذا لم يعالج الانسان (المتحضر) الخلل الكبير الذي اوجدته العلوم الفاتكة البريق في عصرنا (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نُفصل الآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (يونس:24)

اخي العزيز ... التمسك بالنتيجة الايمانية منهج راسخ ومعتمد ويصاحبه توفيق الهي شريف وهو الاصل في ايماننا ولكن الحرقه على التدهور الخطير في حضارت الاسلام وان البحث عن السعادة الفردية متحصل للمؤمنين رغم قلتهم الا ان السعادة الكبرى هي في تخلص البشرية من عوالم حضارية ستودي بالبقية الباقية من المؤمنين وسوف يستمر تهيكال الدين بهيكله المناسك المجردة من أي قوة حضارية يمكن ان يكون فيها

الاسلام منتصرا ويبقى المؤمنون ارهابيون في حضارة المتحضرين ولسوف يعاني الابناء هجمة اكثر قساوة مما هي عليه اليوم

ان السعادة في القراءان هي رحمة مشاعة وان المؤمن الذي يحصل على تلك السعادة لنفسه فقط دون ان يستطيع تجبيرها للاخرين فهي سعادة منقطعة غير موصولة وفي تلك النقطة الحرجة اصبح من العسير على المؤمن ان يجد مجتمعا مؤمنا يكون فيه الا من خلال عبودية مفروضة عليه تقع تحت عنوان (احتلال العقول) حيث تم احتلال عقولنا من زمن بعيد واصبحنا اليوم تابعين لحضارة الغرب ونحن معصوبي العيون فنحن نزرع وفق نظم تقنية مصادق عليها من حضارة الغرب وحتى البذور التي تكفل الله سبحانه بفلق حبتها تخضع لنظم التهجين والطفرات الوراثية (تغيير خلق الله) وبموجب نظم (علمية) اقترتها حضارة الغرب واعلم ان الماء الذي تشربه وان كان من ارضك فهو ماء معالج بموجب مواصفات ونظم غربية ولا نلبس شيء او نطعم بطعام او نحوز من امتعة واثاث الا بموجب نظم ومواصفات اقترتها حضارة الغرب والاسلام يتغنى بالقراءان ويصوم ويحج ولا يعلم ما هي كينونة الذبح ولماذا يحج وما يجري يوم عرفه ولماذا يرمي الجمار ...

السعادة التي تسعى اليها طروحاتك النبيلة تحتضنها جمعية علوم القراءان ولكن شرط ان يكون المنهج لسعادة الزامية تفرض على البشرية بموجب نظم الخلق المسطورة في الذكر المبارك وليس بطريق الانتقائية حيث ننتقي من القراءان ما يسعد قلوبنا ونترك يأجوج ومأجوج كاسطورة قراءانية غير خاضعة للبحث ونترك مراسيم الحج تحت عنوان طاعة الله دون معرفة كينونتها

طاعة الله سعادة فردية لا يمكن ان نمناها لصديق او جار وهي مرشد اسلامي تطبيقي سار ويسير عليه المؤمنون سواء كان احدهم على عرش سلطان او في زنزانة سجن ولم يستطع يوسف عليه السلام ان يمنح اخوته صفة طاعة الله الا انه استطاع بعلمه ان ينقذ شعب مصر من دمار محقق وتلك هي الفارقة بين منهجنا المعن للشيوع ومنهج الخطيب الذي يتوسل بسامعيه ان يؤمنوا بالله ويطعوا الله

نأمل ان تتمكن سطورنا من تجنيد فكركم الملتهب في طاعة الله الى الانقلاب المنهجي الساعي الى البحث عن السعادة لبني البشر كلهم بعد ان نكون قد حصلنا على السعادة الشخصية في طاعة الله سبحانه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحاج عبود الخالدي / جمعية علوم القراءان العظيم